

1/ البحث اللغوي عند الهنود

نشطت الدراسات اللغوية عند قدامى الهنود، وتوجّه الاهتمام للغة السنسكريتية، فتناولوا دراسة الأصوات والاشتقاق والنحو والمعاجم، كما تناولوا كثيرًا من مشكلات فقه اللغة، ويرجع أقدم هذه الدراسات إلى فترة مجهولة ذاهبة في القدم، أمّا أقدم ما وصلنا منها فيرجع إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد.

برع الهنود في الدراسات الصوتية، التي وُسِّمت بالتنوّع والشمول لمعظم جوانب هذا العلم. فقد توصلوا إلى تحديد أثر الإغلاق في إنتاج الأصوات الانفجارية، وأثر الفتح في إنتاج أصوات العلة، والتضيق في إنتاج الأصوات الاحتكاكية.

يمثل بانيني في (القرن 4 ق م) فترة النضج في الدراسات النحوية عند الهنود، لذا نال كتابه المسمى "الأقسام الثمانية" شهرة غطت على أي مؤلف آخر سبقه أو لحقه، وخلف 3996 قاعدة في نحو اللغة الهندية القديمة.

وأهم ما يميز النحو الهندي:

- 1- أنه بدأ بجمع المادة اللغوية وتصنيفها، ثم انتقل إلى استخلاص الحقائق منها:
- 2- أنه سبق النحو اليوناني في تحديد أقسام الكلام "اسم - فعل - حروف إضافة - أدوات".
- 3- أنه حلّل هذه الأقسام إلى عواملها الأولية فميز بين الجذر أو الأصل، وبين الزيادة أو الحروف التشكيلية.

4. عرف النحو الهندي الأعداد الثلاثة: المفرد والمثنى والجمع منذ عصر مبكر.

5- قسم النحو الهندي الفعل السنسكريتي إلى ثلاثة أقسام بحسب الزمن وهي: ماض وحاضر ومستقبل.

جاءت الأعمال المعجمية في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، ثم تطور هذا النظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرحًا لمعناه، ويمكن أن يعتبر هذا العمل من نوع "معاجم الموضوعات" أو "معاجم المعاني".

2البحث اللغوي عند اليونان.

بدأ التفكير اللغوي عند اليونانيين ضمن إطار الفلسفة، ولهذا كانت أسماء أوائل اللغويين هم أنفسهم فلاسفة مثل سقراط، أفلاطون، أرسطو. وترجع أقدم الأبحاث للقرن السادس ق.م مع السوفسطائيين. وقد طوّر اليونانيون نظامًا هجائيًا منذ أوائل الألف الأول قبل الميلاد، مثّلوا فيه الأصوات الساكنة والعِلل، ولاحقًا مثّلوا النبر الصوتي برموز خاصة.

قضايا لغوية ناقشها اليونانيون

طبيعة اللغة :تساءل اليونانيون عن أمر نشأة اللغة، طبيعي فطري؟ أم عرفي نتاج اتفاق بشري؟
ناقش أفلاطون ذلك في محاوراته، وعرض وجهتي النظر. من خلال درس العلاقة بين الاسم والمسمى، وأصل الكلمات.

مدارس الفكر اللغوي اليوناني.

1/القياسيون (Analogists) يرون أن اللغة فطرية، قياسية، منطقية.

2/الشذوذيون (Anomalists) يرون أن عدم انتظام اللغة ينفي فطريتها.

مساهمات الفلاسفة:

• أفلاطون: هو أول من فرّق بين الاسم والفعل.

قسّم الأصوات إلى :أصوات العلة، الساكنة المجهورة، الساكنة المهموسة.

• أرسطو: تبّى تقسيم أفلاطون وأضاف قسمًا ثالثًا للكلمة هو الرابطة (أداة الربط).

ميّز بين الكلمات ذات المعنى المستقل (الاسم، الفعل) وبين الأخرى ذات وظيفة نحوية فقط.

3 / مدرسة الرواقيين:(Stoics)

- تأسست على يد زينون حوالي 300 ق م.
- فصلوا الدراسات اللغوية عن الفلسفة وجعلوها علمًا مستقلًا.
- ركّزوا على النحو، وأعطوا للأصوات والاشتقاق والنحو شخصيات مستقلة.
- أضافوا قسمين جديدين للكلمة إلى تقسيم أرسطو الثلاثي.
- شرحوا آراء أرسطو اللغوية بتوسّع.
- 3 / مدرسة الإسكندرية، وقد أصبحت مركزًا للدراسات اللغوية والنحوية في القرن الأول ق م.